الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD — אל-איתיחאד" الثمن (١٢٠ بروطة) מחיר 120 פר׳

عدد الجمعة

٢٠ ايلول ١٩٥٧
٢٤ صفر ١٣٧٧
٢٤ ألول ٥٧١٧
20 September 1957 20 בספטמבר
No 42 Vol XIV
العدد ٤٢ السنة الرابعة عشر

غروميكو ودالس يبحثان قضايا الشرق الاوسط

نيويورك — اعلنت يونيتدبرس ان غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ودالس وزير خارجية امريكا اعربا عن استعدادهما للاجتماع لبحث مشاكل الشرق الاوسط.

وغروميكو كما هو معلوم موجود في نيويورك للاشتراك في جلسات الدورة الحالية لهيئة الامم المتحدة.

الى وكلاء الاتحاد وقرائها

بمناسبة عيد رأس السنة العبرية لن تصدر «الاتحاد» يوم الجمعة المقبل، وسترسل الى الوكلاء يوم الثلاثاء، نفس الاعداد التي ترسل يوم الجمعة.

الحزب الشيوعي يدين السلطات على فاجعة صندلة الاليمة

الجماهير العربية المكلومة ترى فى المصيبة استمراراً لسياسة الاستهتار بارواح الاقلية العربية

حيفا — مكتب الاتحاد — هزت المأساة الكبرى، التي حلت بابناء قرية صندلة، البلاد من اقصاها الى اقصاها. وفي جو الحزن والاسى الذي خيم على قرية صندلة، وفي مأتم رهيب عم جميع مواطني هذه القرية الصغيرة جرى يوم الاربعاء تشييع جثث الـ ١٧ تلميذاً الذين ذهبوا ضحية حادث انفجار قنبلة اثناء رجوعهم من مدرستهم الى قريتهم. وقد اشترك في تشييع جثث الضحايا وفد من طلاب مدرسة المغولة يحملون اكليلاً من الزهور.

واصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا الى الرأي العام اعرب فيه عن مشاركته سكان قرية صندلة في حزنهم على هذا المصاب المفجع. وطالب في بيانه هذا باقامة لجنة برلمانية تحقق في ظروف هذا الانفجار واسبابه.

العثور على ١٢ قنبلة

واعلن مدير قسم التحقيق في المنطقة، ان قوات البوليس التي هرعت للتفتيش على الالغام والقنابل في المنطقة قد عثرت على ثلاث قنابل قرب مقيلة، و ٩ قنابل اخرى في الحقول المجاورة.

موجة من الاستنكار والسخط تعم الجماهير العربية

وتقول الانباء التي وردت على هذه الجريدة ان هذه الفاجعة الجديدة التي تشبه في فداحتها مجزرة كفر قاسم قد اثارت السخط والاستنكار الشديدين بين نفوس الجماهير العربية. ومها تحاول السلطات المسؤولة القاء المسؤولية على الطلاب الذين ذهبوا ضحية انفجار القنبلة، لانهم عبثوا بها، فالمسؤول الاول والاخير عن هذه الفاجعة هو الحكومة، التي بسبب اهمالها تركت مثل هذه القنابل في متناول ايدي اطفال ابرياء، كانوا ضحية اهمال الحكومة في المحافظة على حياة المواطنين وارواحهم.

فجميع المواطنين في الناصرة ومنطقتها يطالبون السلطات المسؤولة، بكل شدة، بالتحقيق السريع في هذه المجزرة الجديدة، وفي حادث الانفجار بام الفحم لمعاقبة المسؤولين عن هذا الاهمال وضمان سلامة ارواح المواطنين.

لنقام لجنة تحقيق

وجاء في البيان الذي اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

وقع حادث مروع، وقتل ١٧ تلميذاً عربياً تتراوح اعمارهم بين ٩ و ١٣ سنة كما جرح آخرون وذلك بعد خروجهم من المدرسة عائدين الى قريتهم صندلة بتاريخ ٥٧/٩/١٧. ولقد هزت هذه الكارثة الجماهير العربية وكل سكان اسرائيل واننا نعرب عن عميق حزننا لعائلات الضحايا أهالي صندلة في مصابهم الاليم.

لقد اعلن بوليس اسرائيل رسمياً، ان الكارثة وقعت نتيجة انفجار قنبلة مدفع، وجدها الاولاد وعبثوا بها، ولم يمض سوى وقت قصير على سفك دم اطفال ونساء طاهر في قرية عرب السواعد بالجليل. والراي العام لم يكتف بالبيان الرسمي عن تلك الحادثة بأن الضحايا (الاطفال!) هم انفسهم مسؤولون عن دخولهم الى منطقة المناورات (مكان سكناهم!). فالراي العام يطلب تحقيقاً شعبياً. والحكومة، لسبب ما اصمت اذانها، ولم تعلن حتى ماذا كانت نتائج التحقيق، ولم تقدم احداً للمحاكمة. وقبل بضعة اسابيع فقط، سفك دم اطفال في قرية ام الفحم بالمثلث. وذكر بيان البوليس، ان الاطفال عبثوا بقنبلة. ولكن سكان القرية ينفون الزعم الرسمي هذا ويدعون بأنه كان هنالك جنود القوا بالقذيفة من سطح مقر الحاكم العسكري الى ساحة البيت الذي كان يلهو فيها الاطفال. ومرة أخرى صمت الحكومة اذانها ولم تجب على طلب اجراء تحقيق شعبي.

والآن وقعت الفاجعة المريعة في قرية صندلة — ولم يكن هنالك تحقيق في اسباب هذه الكارثة. اننا نطالب، باجراء تحقيق شعبي تقوم به لجنة برلمانية. فلا تكون ارواح المواطنين العرب مهدورة.

فلتحقق اللجنة البرلمانية في مدى صحة بلاغ البوليس.

لتقرر اللجنة البرلمانية من المسؤول من عدم تطهير المنطقة القريبة من المدرسة من القذائف.

وتعلن اللجنة المركزية في اختتام بيانها ان «الراي العام يطالب بتحقيق شعبي، فلتقم لجنة تحقيق برلمانية من جميع الكتل لتكشف عن سبب المأساة والمسؤولين عن وقوعها.

منشور اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لتقف السمسرة والغلاء

لنتحد في النضال ضد سياسة التجويع

الى جمهور العمال والنساء!

ان فترة ما قبل الاعياد قد تحولت الى مناسبة جديدة لارتفاع اسعار المواد الغذائية الضرورية.

فالغلاء يتفاقم دون رادع.

وقد نشرت الحكومة قائمة اسعار رسمية للتظاهر بالقيام بالواجب تجاه المستهلكين، ولكي تسهل التلاعب في حساب جدول الغلاء.

ولكن كل عامل يعلم وكل ربة بيت تعلم ان اسعار الحاجيات الحقيقية في الاسواق تزيد ضعفين او ثلاثة اضعاف على تلك الاسعار التي تنشرها الحكومة.

لقد ارتفعت اسعار الخضروات واللحوم والفاكهة وغيرها. ولقد رصدت الحكومة ملايين الليرات للاعانات بحجة لجم الغلاء، ولكن هذه الملايين، التي تأتي في الاساس من الضرائب التي يدفعها جمهور العمال، تتسرب مباشرة الى جيوب السماسرة.

فلا يستفيد من هذه الملايين العمال وجمهور المستهلكين ولا المزارعين المنتجين وبشهادة الصحف البرجوازية منهمكة الدوائر الحكومية الآن في «ترتيب» جدول الغلاء، لكي لا يرتفع بسبب الغلاء. فكل هم هذه الدوائر وهم البرجوازية هو منع العمال من نيل شيء مقابل هذا الغلاء المريع.

ايها العمال، ويا ربات البيوت!

ان هذه السياسة ليست عفوية.

وليست ناجمة عن خطأ ولا عن عدم فهم.

انها سياسة حكومية واضحة تضمن اغتناء السماسرة وافقار جماهير العمال. انها سياسة معادية الشعب يقصد بها تمويل سياسة حملة التسلح التي تقوم بها الحكومة على حساب تخفيض مستوى معيشة العاملين وجماهير الشعب!

فلنتكتل في النضال ضد هذه السياسة الفاسدة التي تزيد في ضائقة الشعب!

لتخفض اسعار الحاجيات!

لتفرض رقابة مجدية على الاسعار!

ليعاقب السماسرة مجوعو الاولاد والشعب!

ليقف تزييف جدول الغلاء

ولتدفع علاوة الغلاء الحقيقي المتفاقم!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

تل ابيب ٥٧/٩/١٩

اندحار امريكا سيكون اعظم من اندحار بريطانيا وفرنسا اذا اعتدت على سوريا

البعثة الاقتصادية السوفياتية تصل الى دمشق وتبدأ مباحثاتها

دمشق — واصلت الحكومة السورية اجتماعاتها باشتراك رئيس الجمهورية شكري القوتلي ورئيس الاركان اللواء عفيف البزري لبحث الاحتشاد التركي على الحدود السورية. واذيع ان الحكومة بعثت بمذكرة الى تركيا بهذا الشأن.

وباستمرار المؤامرات الامريكية على سوريا تشتد تحذيرات الصحف العالمية للولايات المتحدة من مغبة مؤامراتها. وتحت عنوان «مرة أخرى نحو شفا الهاوية» كتبت جريدة حزب العمال البريطاني نيوستيتسمان اند نيشن، تنذر الولايات المتحدة من نتائج مغامراتها الخطيرة بارسال الاسلحة للاردن عن طريق الجو.

وقالت الجريدة اللندنية ان سياسة الغرب في الشرق الاوسط تقوم على المحافظة على الانظمة السياسية الاقطاعية التي تضمن للغرب سيطرته على مصادر البترول في المنطقة وتجعل منها قواعد امريكية.

واضافت ان تصريحات ايزنهاور-دالس الاخيرة ضخمت تعهدات الولايات المتحدة وضاعفت احتمالات تدخلها المباشر في المنطقة.

ثم حذرت من ان طاحونة الحركة القومية العربية تطحن في طول العالم العربي وعرضه، والولايات المتحدة تقامر بنفسها في ظروف تعاظم التوتر الدولي مما يؤدي الى تآكل الجسور الضيقة بين الكتلتين في العالم.

اندحار امريكا سيكون اعظم ...

وكتب معقب جريدة الشعب اللبنانية يقول: ان الشعب السوري على استعداد لان يلقن المعتدي ضربة قاصمة وبهذا سيحظى بتأييد انصار السلام في العالم. وستواجه الولايات المتحدة اندحاراً اشد واعظم من الاندحار الذي اصاب بريطانيا وفرنسا ابان هجومهما على قناة السويس.

وصول البعثة الاقتصادية السوفياتية

وقد وصلت البعثة الاقتصادية السوفياتية الى دمشق واستقبلها رئيس الجمهورية شكري القوتلي كما استقبلها فيها بعد رئيس الوزراء صبري العسلي بحضور وزير الدولة لشؤون الدفاع خالد العظم ووزير الاشغال العامة والمواصلات.

وبدأت مباحثات البعثة الاقتصادية السوفياتية حالا.

وكان الاتفاق على مجيء البعثة السوفياتية التي ستنصح الحكومة السورية بشأن مشاريع الانماء الاقتصادي قد نص عليه اتفاق المساعدة السوفياتية.

اما مهمة الوفد الرئيسية فستكون العمل على تنفيذ الاتفاق الاقتصادي

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

دعوة سفن حربية سوفياتية لزيارة ميناء اللاذقية

موسكو — اذاع راديو موسكو ان الطراد السوفياتي جدانوف والمدمرة «سبوبودني» في طريقهما الى ميناء اللاذقية السوري للقيام بزيارة ودية بناء على دعوة من الحكومة السورية. وكانت هاتان القطعتان قبل اقلاعهما الى الساحل السوري في زيارة ودية لميناء «شفليت» اليوغسلافي.

زمرة حسين وافقت على احتلال امريكا للقواعد العسكرية التي اخلتها بريطانيا

عمان — تؤكد الانباء الواردة من الاردن ان حكومة اجراء مبدأ ايزنهاور في عمان وقعوا مع امريكا معاهدة جديدة تمنح الولايات المتحدة حق احتلال القواعد البريطانية السابقة في الاردن ومنها مطار عمان والمفرق والميناء الجديد على خليج العقبة.

وهذا يدل على رغبة امريكا في القضاء على بقايا استقلال هذا البلد. فقد نشرت الصحف العربية ان امريكا استفادت من تبعية الاردن لها وفرضت عليها اتفاقية استئجار القواعد التي كان يحتلها الانجليز.

وتؤكد الانباء ايضاً ان السفير الامريكي، مالروي، في عمان قد طالب من الحكومة الاردنية الانضمام الى حلف بغداد ولكن صنائعه في الاردن لا يشعرون بالاطمئنان حيال اشتداد الوضع في الاردن وقد بدأ القلق يساور اسيادهم الامريكيين ايضاً.

ولذلك يفكر الاستعماريون الامريكان بادخال قواتهم الى الاردن لضمان ضمه الى حلف بغداد.

ولكن ازدياد النقمة الشعبية، قد اضطر الاوساط الحاكمة الى ان تأخذ هذه المسألة بعين الاعتبار في تنفيذ خططها. كما ازدادت بسبب ذلك الخلافات في الاوساط الحاكمة. وما اشاعات تخلي حسين عن العرش الا مظهراً لهذه الخلافات والبلبلة التي اصابت حكام الاردن.

وقد ادت السياسة الموالية لامريكا الى ان اصبح الامريكان يعدون للاردن دوراً بارزاً في مشاريع الضغط وتدبير العدوان على سوريا. واصبحت امريكا تعتمد على الاردن وتعتبره من اهم العوامل لشق الجبهة العربية المعادية للاستعمار.

ولكن هذه الحالة لا بد ان تثير السخط وتزيده. فالمعاهدة الجديدة، وطلب ضم الاردن لحلف بغداد لا يزيد الطين الا بلة. والوقائع تدل ان الشعب يرفض الاحتلال الجديد، الاحتلال الامريكي، ويرفض الدخول الى سجن الشعوب الاستعماري — حلف بغداد.

وكل الارهاب ووسائل القمع والاعتقال لن تحطم معنوية الشعب الاردني بل تزيد قوة الانفجار الذي سينقذ الاردن من الاستعمار نهائياً. فالشعب الاردني سيقاوم ان تصبح بلاده قاعدة حربية امريكية.

حركة الجيش

واشتراك عدد كبير من ضباط الجيش وجنوده في نشاط حركة المقاومة الشعبية، قد القى الرعب في نفوس حكام البلاد وحكومة أجراء الاستعمار في الاردن.

وتحاول الحكومة قمع الحركة الجديدة بتسريح عدد كبير من ضباط الجيش ونقل آخرين من وحداتهم. فقد ذكرت وكالة انباء الصين الشعبية من دمشق ان الحكومة الاردنية قد اعدت قائمة بـ ٢٠٠ ضابط وطني تمهيداً لفصلهم من العمل وقد اعادت معاوني القائد البريطاني جون جلوب الى مراكزهم التي ابعدوا عنها.

وغادر عمان الى الولايات المتحدة، وفد اردني لمفاوضة حكام واشنطن على تقديم قرض، بمبلغ ١٠٠ مليون جنيه استرليني، من البنك الدولي، «لتمويل مشاريع الاردن الاقتصادية».

يوغسلافيا تؤيد دعوة رومانيا لتعزيز السلام في منطقة البلقان

بلغراد — اعرب الرئيس تيتو عن تأييد حكومته لاقتراح رئيس حكومة رومانيا «كيوستويكا» دعوة مؤتمر بلقاني.

فقد دعت الحكومة الرومانية الى عقد مؤتمر لتوطيد السلام بين دول البلقان وعقد اتفاق عدم اعتداء بينها.

وقد قال الرئيس تيتو في رده على رسالة رئيس حكومة رومانيا انه يعتقد بان المشاورات بين رؤساء دول البلقان ستكون خطوة الى امام في سبيل توثيق التعاون وتنمية العلاقات الودية بين شعوب البلقان.

وقال تيتو في نهاية رسالته انه هو وحكومته يؤيدان تأييداً تاماً اقتراح حكومة رومانيا والروح الودية وحب السلام اللذين اعربت عنهما رسالتها.

دالس يطلب من الامم المتحدة اجراء مناقشة كاملة حول الشرق الاوسط

نيويورك — طلب وزير الخارجية الامريكية جون فوستر دالس في اجتماع هيئة الامم المتحدة امس اجراء مناقشة كاملة في الموقف الحرج في الشرق الاوسط. وزعم ان سياسة الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط «قد تؤدي الى عدوان» هناك. وقال ان الولايات المتحدة ستقدم مقترحات محدودة في قضايا الشرق الاوسط. وفي مسألة نزع السلاح طلب الموافقة على المقترحات الغربية في هذا الشأن. وقال: ان الولايات المتحدة ستواصل التجارب الذرية

وكانت قد افتتحت مساء الثلاثاء الدورة الثانية عشرة لهيئة الامم المتحدة. وانتخب السرليلي مونرو النيوزلندي رئيساً لهذه الدورة بالاجماع تقريباً، بعد ان

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧ و ٨]

جاء في الانباء:

زعمت المصادر البريطانية ان طائراتها القت مناشير على مدن عمان تحذر سكانها من تأييد الامام.

فى معارك عمان

أسر ٩ ضباط بريطانيين

القاهرة — طلب امام عمان من ممثله صالح الحارثي ان يستنجد بالجامعة العربية وهيئة الامم المتحدة لتعمل على اقامة لجنة تحقيق دولية تحقق في الجرائم التي ارتكبتها الطائرات البريطانية التي تلقي القنابل المحرقة على مواطني قرى الامامة الآمنة.

وفي رسالته ذكر الامام ان الطائرات البريطانية اغارت على مدن عمان الرئيسية فسببت لها دمار قرى «فرق» و «تنوف» «والبرقة».

وجاء ايضا ان كفاح عمان لا يزال متوقداً وفي المعارك المسلحة الاخيرة قتل ضابط بريطاني كبير وعدد من جنوده كما اسر تسعة ضباط بريطانيين وغنم العمانيون ٥٠ «جيب» وسيارتين مدرعتين.

وختم الامام رسالته قائلا ان الكفاح لا يزال مستمراً والمعارك جارية.

الحارثي يسافر الى نيويورك

القاهرة — واذيع ان صالح الحارثي سيسافر الى نيويورك ليتصل بوفود هيئة الامم المتحدة وليقدم لها مساعدة بلاده في كفاحها من اجل الحرية ولاجلاء البريطانيين عن اراضيها.

لجنة الخارجية فى البرلمان اللبنانى تطالب بالانسحاب من مبدأ ايزنهاور

القاهرة — انزلت لجنة الخارجية في البرلمان اللبناني ضربة شديدة على رأس حكومة سامي الصلح الموالية للاستعمار حين قررت مطالبة الحكومة بمفاوضة الولايات المتحدة بغية الخروج من قيود مبدأ ايزنهاور.

وذكرت اللجنة في قرارها ان انتساب لبنان الى مبدأ ايزنهاور قد اقحم لبنان في الحرب الباردة الدائرة بين الكتلتين العالميتين وهذا يتعارض مع مصالحها.

ورأس فيليب تقلا احد قادة جبهة الاتحاد الوطني المعادية للاستعمار هذه اللجنة البرلمانية المهمة وقد اشترك في انتخابه لرئاستها بعض النواب الموالين للحكومة.

واهمية القرار انه صدر عن لجنة تتألف من نواب الجبهة ونواب الحكومة وقد جاء بعد ان استمعت اللجنة الى بيان شارل مالك وزير الخارجية الذي مثل امامها تلبية لدعوتها.

همسة!

لصوص الآثار، هم لصوص الشعوب. بهذا المعنى نشرت الصحف الهندية تفاصيل مؤامرة سرقة الآثار التاريخية من مقبرة تاج محل، احد عجائب الدنيا السبع. لقد حققت المؤامرة بعض اغراضها بسرقة كمية كبيرة من الحجارة الثمينة وتهريبها الى خارج الهند.

واسمعوا. فمدبر هذه السرقة ومنفذها، كما قالت الصحف الهندية، هو روبرت لودين، الدبلوماسي الامريكي.

والفضيحة الاخرى التي طيرتها وكالات الانباء هي ان تشارلز اوتز، خبير الآثار البريطاني، حاول مغادرة مصر معبئاً حقائبه بآثار الفراعنة التي حاول تهريبها الى خارج مصر.

هذه هي بعض السرقات يقوم بها مبعوثو الغرب «المتمدن» وهكذا فالغرب لا يكتفي بمحاولة سرقة حريات الشعوب وثرواتها الطبيعية بل يريد سرقة تاريخها وآثارها ....

لعله يريد ان يزعم انه صاحب مدنيتها ايضاً ؟

ص

في الذكرى الأربعين لثورة اكتوبر

ليسقط القيصر.. ثورة شباط سنة ١٩١٧

بقلم اميل توما

هذه المقالات

في هذه السلسلة من المقالات سنروي قصة ثورة اكتوبر، الثورة الاشتراكية الكبرى، التي زعزعت نظام الاستعمار وحققت النجاحات الثورية التي نعيش في ظروفها اليوم في العالم وفي الشرق الاوسط.

وهـــذه القصة هي قصة الطبقة العاملة، قصة الكادحين والمحرومين الذين طالما كانوا طعام المدافع ولحمة الثورات وسداها ولكنهم لم يجنوا ثمار تلك الثورات العديدة قبل ثورة اكتوبر.

وهنا تكمن عظمة ثورة اكتوبر وديناميتها. فهي ثورة كان الكادحون لحمتها وسداها وكانوا اسيادها جنوا ثمارها ولا زالوا يجنون.

وقد سبقت الثورة نفسها ثورة وهبة ولهذا فقصتنا هي قصة عام الثورة منذ اندلاعها.

ثورة ١٩٠٥–١٩٠٧

كان القرن التاسع عشر قرن صعود الطبقة العاملة الى المسرح السياسي، فالتقدم الصناعي في اوروبا ضخم جيش العمال الصناعيين وفي ظروفه اكتشف ماركس وانجلز قوانين التطور الاجتماعي التي سادت عبر القرون ونصت على ان الاصطراع الطبقي كان معلم المجتمعات الجوهري وان الاصطراع في عصرهما (وعصرنا) قائم بين العمال والرأسماليين ولا بد للعمال من ان ينتصروا فيحققوا الحرية لجميع الطبقات والفئات المستعبدة.

ولكن القرن التاسع عشر لم ير صعود الطبقة العاملة على المسرح السياسي فقط ولم ير صياغة نظريتها الفلسفية على ايدي ماركس وانجلز فحسب بل رأى ايضاً اولى محاولاتها القبض على زمام السلطة ابان ثورة كومونة باريس وتخليد التاريخ بطابعها المجيد.

وفي روسيا ارتفعت همهمات الطبقة العاملة رويداً رويداً حتى تحول تطورها البسيط الى تطور معقد وقفزت من التمرح الى الثورة فشنت كفاحها المجيد في مطلع القرن العشرين وكانت ثورتها العاصفة في عام ١٩٠٥–١٩٠٧ التي زعزعت القيصرية وحلفاءها ولكنها لم تقض على نظام الطبقات فغرقت بالدماء.

وفي الايام التي تلت هذه الثورة ارتفعت اصوات الانهزاميين تدعو الى اليأس والقنوط وتسربت هذه الافكار الى الثوريين ووجد من يتبناها في داخل صفوف الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي كان في صفوفه البلاشفة، وصف الحزب الشيوعي السوفياتي الذي اشاد صرح الاتحاد السوفياتي العظيم امل الشعوب ورجاءها.

ولكن التاريخ الذي يحكم بالحق والموضوعية ادان اولئك الانهزاميين بعد حوالي عشر سنين وبرهن على ان الطبقة العاملة ومعها الكادحين جميعا لا بد من ان تنتصر بقيادة حزبها الشيوعي.

عشية الحرب العالمية الاولى ١٩١٤

لقد كان من المحتم وقوع الحرب، فتطور الرأسمالية الى اعلى مراحلها – الاستعمار – حسب القانون الموضوعي لتطور الرأسمالي، واكتساب الاحتكار المكانة المهيمنة في الاقطار الرأسمالية وتصدير الاموال الى الاقطار غير المتطورة ثم احتلالها والتنافس الذي يصاحب هذا التطور جعل الحرب العالمية محتومة.

وقد اوجز ستالين في تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي (البولشفي) هذا التطور حين كتب:

«ولكن بنهاية القرن التاسع عشر كانت جميع الاقاليم في العالم قد قسمت بين الدول الرأسمالية (في الاساس بريطانيا وفرنسا)، بيد ان تطور الرأسمالية في عهد الاستعمار يسير بشكل غير متعادل بالمرة، وبقفزات فبعض الاقطار التي كانت في الماضي تحتل مكاناً امامياً، اخذت الان تنمي صناعتها ببطء نسبي، بينما اقطار اخرى كانت في الماضي متأخرة (المانيا وامريكا)، اخذت تلحقها وتسبقها بقفزات سريعة، فكانت قوى الدول الاستعمارية، الاقتصادية والعسكرية، النسبية في حالة تغيير وظهر سعي الى اعادة تقسيم العالم والاصطراع على اعادة هذا التقسيم قد جعل الحرب محتومة. وكانت حرب ١٩١٤ من اجل اعادة تقسيم العالم وتقسيم مناطق النفوذ. وكانت الدول الاستعمارية تحضر لها منذ زمن بعيد».

وادركت احزاب العمال الاشتراكية الديمقراطية علناً على الاقل ان مثل هذه الحرب سيكون العمال والكادحون طعام المدافع فيها وليس لهم فيها ناقة ولا جمل. ولهذا قرروا في اجتماع اممية الثانية في كوبنهاغن سنة ١٩١٠ ان يصوت الاشتراكيون في البرلمانات ضد المخصصات الحربية. كما قرر مؤتمر الاممية الثانية ايام حرب البلقان سنة ١٩١٢ في بازل (سويسرا): «ان عمال جميع الاقطار يعتبرون من الاجرام ان يقتل الواحد منهم الاخر من اجل زيادة ارباح الرأسماليين».

ولكن زعماء هذه الاحزاب لم يخصوا هذه القرارات التي كان غرضها صيانة الطبقة العاملة من المجزرة العالمية وتحويل كفاحها الى القضاء على الرأسمالية في كل قطر. وهكذا صوت الاشتراكيون الديمقراطيون الالمان في البرلمان في ٤ آب ١٩١٤ على المخصصات الحربية ومثلهم صنعت الاكثرية في فرنسا وبريطانيا والبلجيك ولم يبق غير البلاشفة الروس امناء لهذا المبدأ.

ولهذا وقعت الحرب العالمية في ظروف تفكك وحدة حركة العمال العالمية وضعفها وخنوعها امام الرأسماليين.

روسيا في الحرب العالمية

دخلت روسيا الحرب في اول آب ١٩١٤.

ودخلتها وهي غير مستعدة. لقد كان الاضطراب والفساد يسود نظامها المتعفن ودخلت المعركة بهذا الاضطراب والفساد. لقد زجت الفلاحين في الجيش والحصاد لم ينته بعد والاعتدة والذخائر لا وجود لها...

لقد كانت القيصرية مرتبطة بمعاهدات مع بريطانيا وفرنسا ولهذا اقتحمت الميدان واقحمت جيشها غير المستعد ولكنها لم تقم بهذا بسبب خنوعها لبريطانيا وفرنسا وبسبب مطامعها الاستعمارية.

لقد كان لها غرض آخر. فالاتوقراطية املت يبعث الشعب الى ساحات الموت في معركة غريبة عن مصالحه لتستنزف دماءه وتلجم قوة الثورة النامية.

وكان هناك ما يبرر تخاوفها من الثورة القادمة ومن طابعها الخاص فذكريات ثورة ١٩٠٥ كانت لا تزال ماثلة حية في الاذهان. وفي عشية الحرب كتب ب.ن. دورنوفو وزير داخلية سابق الى نيقولاي الثاني قيصر روسيا آنذاك:

«الثورة السياسية في روسيا مستحيلة وكل حركة ثورية من المحتم ان تتطور الى حركة اشتراكية» (١)

وهكذا فالقيصر في اقحامه الشعب في الحرب كان يأمل ان لا تكون حركة ثورية مطلقاً.

وهـذا هـو سبب استراتيجية القيصر الذي دفع بالجيش الروسي الى غزو بروسيا بدون استعداد وبدون بنادق كافية وبدون مدافع وبدون ذخائر.

ولم يكن غريباً ان يصاب هـذا الجيش الغازي بخسائر فادحة فيقتل منه ٢٠ الفاً ويؤسر ٩٠ الفاً ويرتد على اعقابه مندحراً.

وقد كتب احد وزراء الحكومة الموقتة البرجوازية التي استولت على السلطة عام ١٩١٧:

«لم اكن اتوقع ان ترسل روسيا الملايين من ابنائها الى الخنادق من اجل قضية غريبة قبل ان تحشد فواها». (٢)

المصر: عصر ثورات

الا ان القيصرية على الرغم من بحر الدماء الذي اغرقت فيه الشعب الروسي لم تغير مجرى التاريخ الجوهري وفي كتاب «الاستعمار اعلى مراحل الرأسمالية» الذي اصدره لنين في ربيع ١٩١٦، اكد زعيم البلاشفة:

«ان الاستعمار اعلى مراحل الرأسمالية، مرحلة تحولت فيها الرأسمالية من رأسمالية تقدمية الى رأسمالية طفيلية، رأسمالية آخذة في التعفن وان الاستعمار هو رأسمالية تحتضر». (٤)

واظهر،

«انه في عهد الاستعمار تزداد الازمة الثورية في المستعمرات والاقطار غير المستقلة حدة، وان عناصر الثـــورة على الاستعمار، عناصر حرب التحرر من الاستعمار، تتراكم وتتجمع» (٥)

وبين لنين وهذا ما كان يمكن للقيصرية ان تدرك كنهه،

«ان نير الرأسمالية في عهد الاستعمار يشتد ضغطه وانه في ظـــل الاستعمار تنمو ثورة البروليتاريا على اسس الرأسمالية، وان عناصر الانفجار الثوري تتراكم وتتجمع في الاقطـــار الرأسمالية.. وان من الممكن تماما للبروليتاريا ان تخترق جبهة الاستعمار..»

والامر الذي ضمن للشعب الروسي الا ينتصر عليه القيصر وطبقته واحلافه كان وعي الطبقة العاملة البروليتارية وفهمها ان الرأسمالية لا يمكن خلعها الا بالثورة تقوم بها هي وتقف على قيادتها.

وقام البلاشفة بدور حاسم في المصانع وعلى الجبهة وفي كل مكان لايقاظ البروليتاريا وحلفائها واطلاعها على قوانين التطور واظهار دورها ودعوتها للقيام بهذا الدور بقيادة حزبها الامين الذي لم تغرر به الشوفانية ولم ينجر وراء شعارات البرجوازية، الدفاع عن «الوطن» وصيانة ارض الاباء والاجداد!!

وبقيامه بهذا الدور فضح الحزب البولشفي البرجوازية والانتهازيين من جميع الاصناف والالوان وبين انهم غير مبالين ولا مخلصين لاهداف البروليتاريا والكادحين.

ليسقط القيصر...

استمرت الحرب ثلاث سنوات. وقتل الملايين على الجبهات ووراء خطوط النار، ومن المقاولات وعقود الحرب كدست البرجوازية الارباح الطائلة بينما كان العمال والفلاحون يعانون الفاقة والحرمان وتشتد عليهم اسباب الشقاء والبؤس. لقد عصفت الحرب باقتصاد روسيا – بمرافقها وزراعتها وغلى الحقد قوياً في صدور العمال والفلاحين والجنود والمثقفين حتى البرجوازية الاستعمارية بدات تتفصم.

وفي ٩ كانون الثاني ١٩١٧ اضرب عمال بتروغراد (لننغراد) وموسكو وباكو ونجني نفغورود.

وساروا في مظاهرات جبارة. وفي بتروغراد انضم الى مظاهرة فايبورغ الجنود.

لقد نزلت فرق فرسان البوليس الى الشارع لتفريق المظاهرات... وفرقت عدداً منها ولكن كما جاء في تقرير بوليس بتروغراد.

«ان فكرة الاضراب العام تكتسب يوميا انصارا جدداً وهي آخذة في الرواج كرواجها في ١٩٠٥».

ان اضراب ٩ كانون الثاني كان الشرارة التي تحولت الى نيران ملتهبة احدثت الانفجار. ففي ١٨ شباط ١٩١٧ نشب اضراب في مصانع بوتيلوف في بتروغراد. وفي ١٢ شباط اضرب عمال اكثر المصانع الكبيرة في المدينة.

وايد العمال مظاهرة قام بها النساء في ٢٣ شباط (٨ آذار) يوم المرأة العالمي تلبية لنداء لجنة بتروغراد البولشفية وكانت شعاراتها تنادي بسقوط القيصر والحرب وضد الجوع. لقد تطورت الاضرابات الاقتصادية الى اضرابات ومظاهرات سياسية.

وفي ٢٥ شباط قامت المظاهرات في بتروغراد واصطدمت مع البوليس وقد ميزها رفرفة الاعلام الحمراء والنداءات الواضحة ليسقط القيصر... لتسقط الحرب.. نريد خبزاً.

لقد وقعت الثورة. فالعمال كانوا يجردون البوليس من سلاحه ويتسلحون والجنود كانوا ينضمون الى المضربين والمتظاهرين والقيصر يصدر اوامره الى جنراله خبالوف يأمره بوقف الاضطراب «في وقت لا يتجاوز الغد»!

ان القيصر حاول جهده باطلاق النار على العمال وبغير ذلك ان يوقف الثورة ولكن الكادحين انطلقوا ولم يعد من الممكن اعادتهم الى قمقم العبودية.

وسرعان ما بلغ الهيجان اشده وطوق المتظاهرون المسلحون الدوما (برلمان روسيا) وهم يهتفون بهتافاتهم ويطالبون بتحقيق مطالبهم.

وقد بلغ عجز الحكومة القيصرية انها لم تستطع حتى اتخاذ قرار ما.

وفي هذه الظروف انتخبت الدوما لجنة موقتة فرضها اعادة الهدوء والاستقرار تألفت من احزاب البرجوازية ذات الصبغة اليمينية وذات الصبغة اليسارية مثل الاشتراكيين الثوريين والمنشفيك.

وانتشرت الثورة انتشاراً جبارا، صوره تقرير وضعته اللجنة العسكرية التي اقامتها اللجنة الموقتة.

بعد ظهر ٢٦ شباط كان عدد الثائرين، حسب تقدير اللجنة ٦٠٠ وفي صباح ٢٧ شباط اصبح ١٠٠٢٠٠ وفي ظهر ٢٧ شباط صار العدد ٢٥٠٧٠٠ وفي مساء ذلك اليوم قفز الى ٦٦٠٧٠٠ وتضاعف في ٢٨ شباط حتى بلغ العدد في مسائه ١٢٧٠٢٠٠.

ودعا الحزب البولشفي الى مواصلة النضال المسلح ضد القيصرية والى تأليف حكومة ثورية موقتة.

وفي ٢٧ شباط ١٩١٧ رفض جنود بتروغراد اطلاق النار على العمال وبدأ العمال والجنود الثائرون يعتقلون وزراء القيصر وجنرالاته.

وفي كل مكان بدأ الثوريون يفصلون موظفي القيصر.

وانتصرت الثورة. فقد «اقنعت» اللجنة الموقتة التي شكلتها الدوماء القيصر بالتنازل عن العرش لاخيه ميخائيل... ثم اقنعت اخيه بعد ان شكلت نفسها حكومة موقتة ان يتنازل عن العرش.

فاللجنة الموقتة التي تحولت الى حكومة موقتة رأسمالية ادركت ان التضحية بالقيصرية هي الطريق الوحيد لانقاذ النظام الرأسمالي الذي كان يهدده الخطر. وقد قامت حكومة البرجوازية بهذا بتأييد بريطانيا وفرنسا اللتين رغبتا في ان تتمكن هذه الحكومة الموقتة من متابعة الحرب الى جانبها لهزم المنافس الاستعماري الالماني.

لقد انتصرت الثورة لان العمال قادوها... لا البرجوازية المذبذبة التي كانت تريد اخذ الامتيازات من القيصر والحد من صلاحياته لتستقيم لها الامور... ولم تكن ترغب مطلقاً في ان تزول القيصرية بل ارادت ان تتفق معها.

وتألفت هذه الحكومة الموقتة من البرنس «لفوف» وكانت تهدف الى مواصلة الحرب... مواصلة سياسة القيصرية فهذه الحكومة البرجوازية كانت تريد المحافظة على حصتها من اسلاب الحرب والقضاء ايضاً على الحركة الثورية.

ثورة شباط بداية الشوط

ولكن ثورة العمال والجنود التي رافقها كفاح الفلاحين الثوري اقامت في المعركة المسلحة ما كانت قد اقامته في ايام ثورة ١٩٠٥، سوفييتات، اي مجالس عمال وجنود. وهذه المجالس ظهرت في ١٩٠٥ انها اجهزة الثورة المسلحة وكانت في شباط ١٩١٧ أجهزة الثورة المسلحة، والفت سلطة في البلاد.

وفي هذه الظروف كانت في البلاد سلطتان – سلطة الحكومة الموقتة وسلطة السوفييتات.

ولكن المناشفة تمكنوا، لانشغال البلاشفة في قيادة الثورة المسلحة ولتشرد عدد كبير منهم في المعتقلات في سيبريا وفي المنافي... تمكنوا من احتلال اكثرية مقاعد السوفييتات. و«بايعوا» الحكومة الموقتة بدلا من اسقاطها والسير بالثورة حتى الظفر.

وامام حماس الجماهير غير الخبيرة بالاعيب احزاب «اليسار» المتهادنة وعدم استعدادها لاسقاط هذه الاحزاب رأى الحزب البولشفي ان عليه،

«ان يفسر الامور بصبر واناة وان يفتح اعين الجماهير لترى طابع هذه الحكومة وترى خيانة الاشتراكيين الثوريين والمناشفة واظهار ان السلام لا يمكن ان يحقق الا بابدال الحكومة الموقتة بحكومة سوفييتات» (٦)

وهذا الواجب قام به البلاشفة بفخر

(المقال الثاني ردة تموز)

(١) تاريخ الحرب الاهلية ص ٤

(٢) ذات المصدر ص ٣.

٤) تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

٥) المصدر ذاته.

(٨) تاريخ الحزب البولشفي

انوار كاشفة

حكومة عدنان مندريس تفاجيء اعداءها الداخليين بقرار تقديم موعد الانتخابات البرلمانية الى ٢٧ تشرين اول

في الحادي عشر من هذا الشهر، قرر البرلمان التركي حل نفسه بناء على طلب الحزب الحاكم، الحزب الدمقراطي الذي يرأسه عدنان مندريس، استعداد للانتخابات القادمة، كما قرر الحزب الدمقراطي في نفس الوقت، تقديم موعد الانتخابات، المقرر اجراؤها في السنة المقبلة، الى ٢٧ تشرين اول القادم

ويبدو ان الدوافع التي حفزت الحزب الدمقراطي الى تقديم موعد الانتخابات العامة، هي كسب الوقت وإضاعة الفرصة على احزاب المعارضة التي تسعى الى التوحد.

وخوفا من هـذا الاحتمال، اقر مجلس النواب التركي قبل انحلاله قانون انتخابات جديد، يمنع الاحزاب السياسية من الارتباط بعضها مع بعض لغاية انتخابية. وقد ادى هذا القانون الى نقاش حاد في مجلس النواب، وخصوصاً حينما شرح رئيس الجمهورية التركية الاسبق وزعيم المعارضة، عصمت اينونو الاسباب التي قادت احزاب المعارضة الى اتخاذ قرار بالاتحاد.

وتتألف المعارضة في تركيا حالياً من ثلاثة احزاب، حزب الشعب الجمهوري، حزب الحرية الليبرالي، والحزب القومي الاسلامي. وقد اعلنت احزاب المعارضة الثلاثة تعهدها، فيما اذا حصلت على اغلبية الثلثين في مجلس النواب، بتغيير قانون الانتخابات، وتحويل مجلس النواب الى مجلس تحضيري لمدة سنتين، تجري بعدها انتخابات عامة على الطريقة النسبية (كما في اسرائيل).

ويظهر ان السبب الثاني الذي حدا بحزب مندريس الى تقديم موعد الانتخابات، هو استغلال ازمة الشرق الاوسط التي خلقها الاستعمار الامريكي حول سوريا، وازدياد اعتماد امريكا على تركيا ادعم حزب مندريس في الانتخابات واغداق المساعدات له. ويقول بعض المراقبين ان نجاح الموسم الزراعي هذا العام، في اوج الازمة الاقتصادية الحادة التي تجتاح تركيا، يساعد حزب الدمقراطيين على كسب الفلاحين في معركة الانتخابات

طريقة الانتخابات

وتجري الانتخابات في تركيا على طريقة الاكثرية، اي ان الحزب الذي ينال غالبية الاصوات في منطقة الاقتراع يحصل على كل المقاعد فيها. وبهذه الطريقة استطاع حزب مندريس، في انتخابات سنة ١٩٥٤ الحصول على ٥٠٠ مقعد ومقعد في البرلمان من اصل ٥٤١ بـ٥٨ بالمئة من مجموع اصوات الناخبين.

اما قرار تقديم موعد الانتخابات فقد احدث تصدعا في الحزب الدمقراطي الحاكم. فعلى اثر هذا القرار، استقال من الحزب فؤاد كبرولو، وزير الخارجية التركي ووا احد من اربعة من مؤسسي الحزب.

وسبق هذا ان حدث انقسام آخر في صفوف هذا الحزب قبل سنتين، خرج بسببه بضعة عشرات من نواب البرلمان الدمقراطيين والفوا لهم حزباً، هو حزب الحرية احد احزاب المعارضة الثلاثة.

وستجري الانتخابات في جو من كبت الحريات الدمقراطيات والرقابة الشديد على الصحافة وحرية النشر والكلام فحق الاضراب والتنظيم النقابي جريمة في نظر الحكومة التركية.

وقد ادت سياسة حزب عدنان مندريس، الى ربط تركيا ارتباطاً وثيقاً بعجلة الاستعمار الامريكي ومشاريعه الحربية، وحولت البلاد الى سوق للاستغلال الامريكي. وفي عهد «الحكم الدمقراطي» انضمت تركيا الى حلف الاطلسي وحلف بغداد وان لم يكن ذلك إلا استمرار لسياسة الحزب الجمهوري الذي ادخل تركيا سنة ١٩٤٧ في مبدأ ترومان للمساعدات الامريكية الخارجية. اما مسؤولية تدهور العلاقات الحسنة التي كانت قائمة بين الاتحاد السوفياتي وتركيا منذ سنة ١٩٢٠ فهي مسؤولية الحزبين الجمهوري والدمقراطي اللذين تعاقبا على الحكم. فقد استمرت هذه العلاقات حتى سنة ١٩٣٨ في عشية الحرب العالمية الفاشية، كما ادت سياسة الحكومة التركية في سنة ١٩٤٧ الى الغاء معاهدة عدم الاعتداء مع الاتحاد السوفياتي الموقعة في سنة ١٩٢٦.

ومع ان النقمة شديدة في تركيا على الحكومة الحالية وخصوصاً بسبب الازمة الاقتصادية إلا انه من الصعب رؤية النتائج التي يمكن ان تسفر عنها هذه الانتخابات، البعيدة كل البعد من التعبير عن ارادة الجماهير. ونقطة ضعف اساسية أخرى، انه ليس هنالك من برنامج سياسي يوحد احزاب المعارضة سوى عداءها للحزب الحاكم.

ص.خ.

فن وادب

نكبة اللاجئين في الفن وقصة فنان فلسطيني

معرضان اقيما في اوائل شهر ايلول الحالي في الاردن احدهما في الاتحاد الارثوذكسي العربي في القدس والثاني في رام الله اقامه هواة الفن في مدينتي نابلس ورام الله وقد اهتمت الصحافة الاردنية اهتماماً بالغاً بالمعرضين وهي التي عودت قراءها في الايام الاخيرة ان لا تهتم بهذا الميدان الثقافي.

ولكن الامر البارز الذي اجمعت عليه هذه الصحف كان امتداحها رسوم الفنان الفلسطيني الموهوب اسماعيل شموط الذي وصفته جريدة فلسطين بصاحب الفضل الاول في خلق «من النكبة» وتصوير حياة اللاجئين المشردين.

واتفاق «الدفاع» و«فلسطين» على اختيار لوحات الفنان شموط على انها افضل ما في المعرض.. هذا الاتفاق يدل على ان لوحات الفنان شموط الواقعية فازت باعجاب زوار المعرضين واحدثت ضجة بين هواة فن الرسم والمعجبين به.

ونستطيع ان نحكم من صور لوحات هذا الفنان التي نشرت في الصحيفتين ان تصويره الصادق الانساني لحياة اللاجئين ومآسيهم كان مصدر الاعجاب والتقدير ومبعث هذا الاهتمام الكبير بفنان خرج من بين صفوف اللاجئين ليروي بريشته قصتهم وينقل بالوانه مآسيهم القاتمة.

لقد كان الادب وخاصة الشعر هو التعبير الفني عن حنين اللاجئين الى وطنهم واصرارهم على احباط كل محاولة يراد بها القضاء عليهم. ولكن لوحات الفنان اسماعيل شموط تؤكد ان الفن قد نزل الى المعركة وجاءت رسالته سلاحاً جديداً بيد اللاجئين

ولا جدال في ان هذه اللوحات الرائعة ليست من قبيل تسجيل الواقع وتصوير ما هو قائم في هذا الواقع فهي تدين المستعمرين الذين سببوا هذه النكبة والذين لا يزالون يحاولون تعميقها بل زيادة آلامها بنقل هؤلاء اللاجئين الى صحاري العراق وتشتيتهم.

بعض اللوحـات

لقد نشرت جريدة فلسطين ثلاث لوحـات (هنا كان ابي) و(ذكريات وواقع... ونار) و(هل سيعود) وتروي لوحة «هنا كان ابي» قصة طفل قتل ابوه اثناء احدى غزوات الانتقام على غزة. واللوحة تمثل الطفل وقد جلس بالقرب من كرسي كان يجلس عليه والده.

اما لوحة «ذكريات وواقع.. ونار» فهي تروي قصة شيخ لاجيء جلس بجانب الموقد في خيمته، بعد ان نام افراد عائلته، ليستعيد ذكرياته في وطنه قبل تشرده منه، وليتأمل الحـال الذي آل اليـه وليحاول رؤية المستقبل. واللوحة اداها الفنان ببساطة. فبان الشيخ هرماً يكاد ينوء تحت اعباء الحياة وقد اكتسب وجهه عمقاً طبيعياً لا تكلف فيـه.

ولوحة «هل سيعود» تروي قصة زوجة لاجئة وطفلها فقدت زوجها بعد تشردها من قريتهـا وانقطعت اخباره عنها... وكانت تخرج يومياً لتقف على مدخل المعسكر وقد حملت طفلهـا تنتظر ساهمة. فلا يدري الناظر اليها: هل هي امل ام هي يأس. ولكن في الوقفة امل. (انظر هذه اللوحة مع هذا الكلام).

ان ظهور الفنـان اسماعيل شموط وتطوره ليس كسباً للاجئين بل كسباً للفن العربي المتقدم، للفن العربي الواقعي... ولوحاتـه رد على الذين يعتقدون بامكان تصفية قضية اللاجئين بالقضـاء عليهم. لقد كان ادب الحنين طـابع ادب الفلسطينيين في الاردن وغير الاردن والآن اصبح طابع الفن من الحنين.

من هو الرسام شموط

اسماعيل شموط من مواليد اللد عاش فيها وشرد منها مع بقية اهلهـا والتجأ الى غزة. في غزة واصل دراسته في المدرسة الثانوية وتابع هوايته في الرسم.

وبعد ان اتم دراستـه في غزة ذهب الى القاهرة حيث التحق بكلية الفنون الجميلة ونال دبلومها العالي في الرسم.

ثم سافر الى ايطاليا والتحق باكاديمية الفنون الجميلة بمدينـة روما ونال بعد اربع سنوات دبلومها

وعـاد الى بيروت وعمل في القسم الفني بوكالة غوث اللاجئين ولا يزال يعمل في هذا القسم.

في عـام ١٩٥٤ عرض لوحاته في القاهرة، وبلغت ٩٠ لوحة كان اغلبها عن اللاجئين.

وقد نال هذا المعرض اعجاب الكثيرين حتى ان الجامعة العربية اشترت ثلاثاً منهـا (الى اين) (وجرعة مـاء) (وبداية مأساة) لتعلقها في مكتبها بنيويورك.

وقد اشترك في عدد من المعارض العربية كان آخرها معرضا الاردن



صبوت

عناقيد النقمة !

الاستعداد للذكرى العاشرة لاعلان الدولة على اشده !

وعلى اشده ايضاً الاستعداد لاحياء ذكرى مرور سنة على مجزرة كفر قاسم !

وانا استعد ايضاً ...

فوالله لن اترك « واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط » حتى اُعريها من ورقة التوت واعري المباهِ معها وكل من يتستر عليها . لن اتركهم الا بزق ربهم – في كوانين ...

فما اوقح « الواحاتية » – النسبة الى « الواحة » ايامها – في اتهام الاتحاد السوفياتي بكبت حرية يهوده . بينما هم هنا، في « الواحة » لم يتركوا للعرب، الذين شاء مصيرهم البائس ان يقعوا تحت حكمهم، اية حرية على الاطلاق. حتى ولا حرية التجول في وطنهم.

يطالبون السماح لليهود بعبور حدود الاتحاد السوفياتي، ولا يسمحون لمواطنيهم العرب بعبور حدود شفاعمرو ! ويمنعون اللاجئين العرب من العودة الى وطنهم !

يطالبون بحق تقرير المصير لليهود في الاتحاد السوفياتي، ويسنون في اسرائيل قانوناً باعدام من يطالب بحق تقرير مصير العرب !

في روسيا القيصرية، التي كانت تعتبر اشد الاقطار رجعية وارهاباً وتأخراً في وقتها، حين نظم القيصر مجزرة وحشية ضد اليهود في كويشيفا، ثارت ثائرة كل الدمقراطيين في روسيا وفي العالم، واهتزت الحكومة القيصرية واضطرت الى اقالة مدير البوليس المسؤول عن المنطقة .

مجزرة كفر قاسم ارتكبت في ظل حكومة « الواحاتية » يا وزراء المباي، في ظل الحكومة التي عليها « ان تنشر الدمقراطية والمدنية في الشرق المتوحش » كما يقولون في هولندا . فماذا حدث ؟ ها ان سنة تكاد تمضي على المجزرة ولم يلقَ احد قصاصه . وزير الدفاع بقي وزير دفاع ووزير البوليس بقي وزير بوليس ووزراء المباي بقوا في الحكومة « الحالوتسية المحبة للسلام » ولا ضابط بوليس استقال او اقيل . ولا شيء بالمرة. اني اتحداكم « ايها الواحاتية » ان تقدموا لي شبيهاً لهذه الاستهانة الاجرامية بارواح الابرياء، شبيهاً في نظام همجي او في نظام متمدن. حكومات تتهاوى لاقل من هذه المجزرة . واما حكومة « الواحة » فلا تزال تبشر بحقوق الانسان في الزُهرة ...

وماذا نشهد الآن، ايها « الواحاتية » ؟ ماذا نشهد بعد سنة من كفر قاسم، في المثلث الذي انبت موسم زيتون احمر ؟

استمرار السياسة التي اوصلت الى مجزرة كفر قاسم، ايها « الواحاتية » .

يا ابة نهمة، يا رسل الدمقراطية، يا ابة تهمة ولو ملفقة، حكم الحاكم العسكري في باقة الغربية على خمسة من ابنائها باثبات الوجود مرتين في اليوم في باردس حنا وقطع ارزاقهم وجوع نسائهم واطفالهم ؟

يا ابة تهمة، يا واحاتية، حكمتم على رفيقنا عثمان ابو راس من الطيبة، الذي لم يخرج من سجنكم الظالم الا قريباً، بالاقامة الجبرية واثبات الوجود في قريته ؟

لماذا لم تحققوا في امر انفجار القنبلة في ساحة بيت في ام الفحم كان يلعب فيها اطفال ابرياء ؟

لماذا لم تحققوا في مقتل الطفلين البريئين في عرب السواعد

اجيبوا يا ملائكة الرحمة، يا مكملي رسالة الانبياء على الارض، يا اتباع « المهدي » الفيلسوف الذي افتتح مؤتمر علماء الذرة في رحبوت داعياً الى اقامة « دولة العلماء والاخاء ...

اني اعرف جوابكم . سترد على همشماركم على هذه الاتهامات مولولة محرضة : تحريض على الدولة امسكوه . اذبحوه – يا خوف عكا من هدير البحر . . .

وحاكمكم العسكري يصمت ولسان حاله : تكلم السيف فاسكت ايها القلم . . فما اقصر نظركم، بل ما اعماكم ايها « العميان »، متى كان الارهاب ينقذ نظاماً شُيد على الجماجم !

ان حكومتكم، يا « واحاتية » تظهر نرفزة في المدة الاخيرة تفضح خور اعصابها وضعفها .

ان تنكيلكم الوحشي بالشيوعيين وباصدقائهم لا يدل على قوتكم بل على خوفكم الشديد من الشيوعيين، من الشعب .

ماذا حدث بتخفيف قيود الحكم العسكري الذي وعدتم به خفيفي العقول تحضيراً لانتخاباتكم « الدمقراطية » ؟ حتى اقامة « لجان تخمين » لم تقدروا عليها . انكم اضعف من القيام بأي « تخفيف » ليس امامكم سوى سبيل تشديد الارهاب والتنكيل لانكم افلستم . تنكيلكم الوحشي بالشيوعيين هو اوسمة شرف للشيوعيين، هو اكبر برهان على اخلاص الشيوعيين لشعبهم وعلى فعالية النضال الذي يشنه الشيوعيون . فلو كان نضالنا لا اهمية له لما اصطكت ركبكم من الخوف والفزع منه .

تنكيلكم بالشيوعيين، يا صناديد يا رعاديد، سيزيد من التصاق الشعب بابنائه الشيوعيين ومن ثقته بنضالهم، وما تزرعون من نقمة ستجنونها اضعافاً، فؤوسكم مزيلة .

هل سمعتم اطفالنا يهتفون، « المسبة تلبس قبقابها وترجع لاصحابها » ؟ هكذا الارهاب والتنكيل، يا واحاتية، يا هاربين من تحت الدلف لتقعوا تحت المزراب – مزراب نقمة الشعب العادلة، يهود وعرب على السواء، التي يجمعها في صدره، ثم يجمعها في صدره، ثم يجمعها في صدره، عشر مرات .

فالاستعداد للذكرى العاشرة لقيام الدولة على اشده !

(جهينة)

ارتفـاع جـدول الغـلاء ٥ نقـط

واختصاصيو الحكومة منهمكون في ايجاد السبل لانقاذ اصحاب الاعمال من دفع علاوة الغلاء

تل ابيب – ارتفع جدول غلاء المعيشة خلال شهر آب الماضي ٥ نقط اضافية ووصل الى ٢٦٩ نقطة . ولمقتضيات حساب علاوة الغلاء يكون الارتفاع قد وصل الى ١١ نقطة منذ اول حزيران الماضي .

فاذا طرأ على الجدول ارتفاع بنقطة ونصف نقطة خلال شهر ايلول الحالي، فان ذلك سيعني ان على اصحاب الاعمال دفع علاوة للعمال ابتداء من ١٥ تشرين الاول وفقاً للاتفاقية التي عقدت في مطلع هذه السنة بين الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة .

ولكن الوزارات منهمكة الآن في اتخاذ كل « الاحتياطات » التي من شأنها ان تنقذ اصحاب الاعمال من دفع العلاوة . .

ومع ان شهر ايلول هو شهر اعياد وفيه ترتفع اسعار الحاجيات، الامر الذي لن يجعل مهمة « كبت الغلاء » سهلة، فان في الوزارات اختصاصيون اصبحوا على درجة كبيرة من الخبرة في « لجم الغلاء » بشكل مصطنع بحيث يتمكنون من تنفيذ مهمتهم بنجاح . .

واذا نجح هؤلاء المسؤولون في ذلك فسيجري حساب علاوة الغلاء في الخامس عشر من كانون الثاني ١٩٥٨ !!

ويؤخذ من الاحصائيات الرسمية ان الغلاء قد تناول مواد حيوية كالخضار والفواكه والبيض والدجاج والزبدة والجبنة والصحف، وكذلك في اجور السكن .

خطر اغـلاق مصانع المطـاط

بسبب المكوس المالية المفروضة على استيراد المواد الخام

تل ابيب – يعتزم اصحاب صناعة المطاط (البلاستيك) تنفيذ تهديداتهم باغلاق مصانعهم ان لم يلغ الامر الصادر بزيادة المكوس حتى ٦٠ بالمئة على المواد الخام المستوردة من الخارج .

وقابل هذا الاسبوع منتجو « البلاستيك » القيم على دخل الدولة ز . شارف، ومدير قسم التجارة الخارجية في وزارة التجارة والصناعة م . تصور . واجتمع، اول امس، اصحاب، هذه الصناعة لبحث نتائج المقابلة .

وعلم ان ٤٠ عاملاً في في مصنع المطاط « تصوراً » في القدس قد تلقوا انذارات بالفصل، جاء فيها ان السبب لذلك يعود الى قلة المواد الخام . ولا يزال اصحاب مصانع المطاط يرفضون اخراج المواد الخام من الميناء واستلامها .

سرقة شكات

بمبلغ ٧٠ الف ليره

تل ابيب – سطا مجهولون يوم الاثنين الماضي على مكتب اتحاد الكيبوتسات في شارع برنر في تل ابيب وسرقوا من خزانة الحديد في المكتب شكات بنكية بقيمة ٧٠ الف ليرة، ومبلغ نقدي يبلغ ١٧٠ ليرة . ودل تحقيق البوليس ان اللصوص فتحوا باب المكتب بمفتاح موقع، ثم كسروا درج احد الطاولات وفيه وجدوا مفاتيح خزانة الحديد ولم يعلن بعد عن العثور على الجناة .

اسلوب الحكومة في افقار بيت جن

تخفيض اسعار العنب ورفع تقدير الدخل

عكا – في قرية بيت جن موجة من الاستنكار بسبب اجراءات الحكومة الاخيرة بشأن اسعار العنب . فقد امرت الحكومة اهالي القرية ان عليهم ان يبيعوا عنبهم بسعر ٢٣٠ بروطه للكيلو الواحد وستدفع لهم في آخر الوسم ٢٠٠ بروطه مساعدة لكل كيلو .

المعروف ان موسم العنب قد قارب الانتهاء في اغلب انحاء البلاد وقد بدأ الان فقط في بيت جن، ومعروف كذلك ان عنب هذه القرية يمتاز على غيره ولذلك يرى المنتجون ان تسعيرة الحكومة مجحفة جداً .

انهم لا يعارضون في ان تخفض الحكومة سعر العنب المشترين ولكنهم يعتقدون ان مسؤوليتها ان تؤمن لهم الحد الادنى من التكاليف ويطالبون بان تدفع الحكومة فرق السعر بالنسبة لانتاجهم كله لا لبعضه – اي ذلك الذي يباع في المدينة، ان العنب هو انتاج بيت جن الرئيسي وهو مصدر رزق المنتجين خصوصا بعد ان صادرت الحكومة ٨ الاف دونم من اجود اراضيهم .

والاغرب من ذلك ان الحكومة تحدد اسعارا رخيصة لعنب بيت جن بينما يقوم تقدير دائرة ضريبة الدخل على اساس ان كيلو العنب يباع ب ١٠٢٥٠ بروطة .

وهكذا تضرب الحكومة على « القفارنين » كما يقولون وسياستها ابدا افقار الاقلية العربية لقد علمنا ان الفلاحين قرروا ان يرفعوا ظلامتهم الى الدوائر المسؤولة .

« عقوبة » كفر قرع

ام الفحم – اصاب كفر قرع غضب شركة « ايجد » كما اصاب ام الفحم ونالت كفر قرع عقوبة بسبب حرق الباص المشهور في قرية ام الفحم !

فقد كانت « ايجد » في الخضيرة سابقاً ترسل باصين يومياً لعمال عارة وكفر قرع لتقلهم في الصباح من قراهم الى امكنة عملهم في الخضيرة، ولكنها بعد قصة حرق الباص اكتفت بارسال باص واحد الى عمال عارة اولا، وفي عودته من عارة الى كفر قرع لا يستطيع ان يستوعب سوى احادا من العمال الآخرين . وهكذا تترك الكثرية العمال الساحقة بدون وسائل نقل.

لقد وقع العمال على عريضة الى وزير المواصلات واخرى الى مدير شركة « ايجد » يطالبون فيها تنظيم تنقلاتهم ويحتجون على هذا اللون من الوان الانتقام .

والسؤال : هل من حق « ايجد » ان تتصرف بهذا الشكل وتعاقب وتنتقم ؟

علاقات دبلوماسية اسرائيل - سيلان

القدس – قررت الحكومتان الاسرائيلية والسيلانية اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين

وفي نبأ من نيويورك، ان وزيرة الخارجية، غولدا مئير، او سفير اسرائيل، ابا ايبان، سيجتمع بالوفد الاسباني في هيئة الامم بشأن اقامة علاقات دبلوماسية بين اسرائيل واسبانيا .

٨٠ رب عائلة من رأس العين ينهون اضرابهم في دائرة الشؤون الاجتماعية

القدس – انهى يوم الثلاثاء، ٨٠ رب عائلة، يعيلون ٨٠٠ نفر، في رأس العين، اضراب الجلوس الذي اعلنوه، يوم الاثنين الماضي امام مكتب وزارة الشؤون الاجتماعية بالقدس . وجميع هذه العائلات من القادمين من اليمن والذين في حاجة الى مساعدات اجتماعية .

واوقف المضربون اضرابهم بعد ان تعهدت ادارة الشؤون الاجتماعية بأن وفداً عن هذه الادارة سيزور رأس العين حالا لبحث ترتيبات تقديم المساعدة مع المحتاجين اليها .

ويطالب ارباب العائلات التي في حاجة الى المساعدات الاجتماعية، باجراء تحقيق واسع واساسي في اوضاعهم وتغيير جهاز مكتب دائرة الشؤون المحلي، كما يطالبون بزيادة المخصصات المالية ومساعدات الالبسة المقدمة لهم .

ميكونس وفلنسكا يعودان من الاتحاد السوفياتي

اللد – وصل الى البلاد، يوم الثلاثاء الماضي عائدا من الاتحاد السوفياتي كل من الرفيق صموئيل ميكونس، السكرتير العام للحزب الشيوعي، والرفيقة استر فلنسكا عضو المكتب السياسي بعد قضاء فترة استجمام .

وكان في استقبال العائدين في مطار اللد اعضاء اللجنة المركزية للحزب والشبيبة الشيوعية ومحررو صحف الحزب ووفد من فرع الحزب في تل ابيب والاقرباء .



الوزارة « لا تفكر » !

« ان وزارة العمل لا تفكر في فتح مكتب عمل في قلنسوة » هذا الجواب تلقيته من حبوشي المسؤول عن « الاقليات » في وزارة العمل في حيفا .

وهذا الجواب لم يكن لي بل ردا على رسائل وعرائض عديدة وقعها العمال وبعثوا بها الى وزارة العمل يطلبون منها في هذه الرسائل والعرائض ان تفتح مكتب عمل في القرية يمثل العمال ويدافع عنهم حيال استبداد عبدالله الكرمية الذي فرضته الهستدروت « موقتا » ليمثل العمال

لقد وعد نائب الكنيست فارس حمدان بان يفتح مكتب عمل ونشر المجلس المحلي اعلانا بان الهستدروت تريد مثل هذا المكتب وتنوي اقامته . . . ولكن جواب حبوشي كان فصل الخطاب الان .

ان عبدالله كرمية « يدير شؤون » عمال قلنسوة وهو في الطيبة والوضع سيء، ولهذا يعود العمال ويطالبون الجهات المختصة بان تفتح مكتب العمل الذي وعدت به .

فتى قلنسوة

نحن العرب الى اين

استعرض توما المنيل من السكنة العربية في اللد حالة الاقلية العربية ومقاصد الحكومة تجاهها فقال : ان سياسة الحكومة تهدف الى بعث اليأس والقنوط بين الجماهير العربية .

ثم قال :

« تزعم الحكومة انها تريد ان يعيش العرب كمواطنين « صالحين » فاذا كان هذا هدفها فما القصد من الحكم العسكري في مناطق ابعد ما تكون عن الحدود ؟ ما القصد من وراء سلب الوف الدونمات من الاراضي العربية بشتى القوانين الجائرة واحيانا دفع مبالغ بخسة اثمانا لها ؟ ما القصد من اعمال الاستهتار بارواح المواطنين العرب حتى درجة القتل احيانا ؟ »

ويختتم توما المنيل مقاله بدعوة الجماهير العربية الى نبذ الانتهازيين والعملاء لكي توحد قواها وتأخذ امورها بايديها .

منشورات جديدة

صدر للبيع، دستور الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي اقره مؤتمر الحزب الثالث عشر

وكل من يرغب شراءه بمكنه الحصول على نسخة من فروع الحزب ووكلاء جريدة الاتحاد في مختلف انحاء البلاد وثمن كل نسخة ٢٠٠ بروطة .

نحو المؤتمر القطري السابع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

احقاً قانون التعليم الابتدائي « الزامي » و « مجاني » ؟

بقلم عوزي بورشطين

١

قبل ان نبدأ بمعالجة وضع الشبيبة الاسرائيلية لا بد من ذكر بعض الاحصاءات حول الشبيبة الاسرائيلية من مختلف الاجيال .

وفقاً للاحصاءات الرسمية الاخيرة التي نشرت في ١٩٥٥/١٢/٣١ يوجد في اسرائيل ١٢٥٠٩٣٣ ولدا تتراوح اعمارهم بين ٥ – ٩ سنوات منهم ١٩٨٠٠٠ ولد يهودي و٢٦٠٩٣٣ ولداً عربياً، ويوجد ١٥٣٠٥٨٠ حدثا تتراوح اعمارهم بين ١٠ – ١٤ سنة منهم ١٢٧٠٠٠٩ أحداث يهود و٢٦٠٥٧١ حدثاً عربياً ويوجد ١٤١٠٠٨٤ شاباً تتراوح اعمارهم ما بين ١٥ – ١٩ سنة منهم ١٢٠٠٣٢٨ شاباً يهودياً و٢٠٠٧٥٦ شاباً عربياً .

ومن هذه الارقام يتضح انه علينا معالجة وضع نصف مليون ولد وحدث وشاب .

ان منظمات الشبيبة الاسرائيلية تعمل بين الاولاد والشباب ابتداء من سن العاشرة فما فوق، ولكن كي نستطيع ان نفهم بوضوح وضع الاحداث الذين تتراوح اعمارهم بين ١٠ – ١٤ سنة من الضروري دراسة وضع الاولاد في سن مبكرة اكثر، الامر الذي يؤثر على وضع الاحداث .

يبدأ التقسيم بين الشبيبة العاملة والشبيبة المتعلمة في سن ١٤ حيث يخرج الحدث من نطاق قانون التعليم الالزامي ويقف امام مفرق طرق، الى العمل او الى معهد الدراسة الثانوية (او الصناعية او الزراعية ...) او الانضمام مكرهاً الى معسكر العاطلين عن العمل . ولذلك سنبدأ في معالجة وضع الاولاد والاحداث الذين تتراوح اعمارهم بين ٥ – ١٤ سنة اي الذين ينطبق عليهم قانون التعليم الالزامي .

٥١ ألفاً خارج القانون

وفقاً للاحصاءات الرسمية التي نشرت في ٥٥/١٢/٣١ يوجد في اسرائيل ٣٦٩٠٥١٣ ولداً تتراوح اعمارهم بين ٥ – ١٤ سنة وفي السنة الدراسية ٥٥/٥٦ بلغ مجموع التلاميذ اليهود والعرب في المدارس الابتدائية ٢٨٨٠٠٠ وهذا يعني ان ٩١ الف ولد وحدث تتراوح اعمارهم بين ٥–١٤ لم ينطبق عليهم قانون التعليم الالزامي، وحتى لو اخذنا بعين الاعتبار ان هنالك من ينهي المدرسة الابتدائية في سن الثالثة عشرة والثالثة عشرة والنصف، وتخرج من الحساب الاحداث في سن الرابعة عشرة الذين يبلغ عددهم ٣٠ الف حدث، نرى ان هنالك لا اقل من ٥١ الف ولد لا يتعلمون في المؤسسات التي ينطبق عليها قانون التعليم الالزامي .

في نهاية السنة الحالية سيعقد المؤتمر القطري السابع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . وبهذه المناسبة ستقوم « الاتحاد » بنشر سلسلة مقالات حول وضع الشبيبة الاسرائيلية .

ولعدم وجود احصاءات دقيقة حول نمو عدد الاولاد الطبيعي ونتيجة الهجرة في سنتي ٥٦/٥٧ لا نستطيع تعيين عدد الاولاد الذين حرموا من الدراسة في ٥٦/٥٧، ولكن جميع الدلائل تشير الى انه لم يطرأ اي تغير على الوضع .

امكانية خرق القانون

ما هي الاسباب التي ادت الى هذا الوضع القلق ؟ في المؤتمر الخامس لمنظمتنا اشرنا الى نواقص اساسية في قانون التعليم الالزامي المجاني وذكرنا ان ابقاء القانون كما هو سيؤدي حتماً الى الوضع الذي نجابهه اليوم، فالفقرة ٦ (ب) في هذا القانون تنص :

« ولدائرة المعارف المحلية – التي يوجد في منطقتها مدرسة رسمية يتعلم فيها الحدث – الحق في جمع الدراهم وذلك بعد موافقة الوزير لقاء ما تقدمه من امور الحدث علاوة على الخدمات التي حددها الوزير » .

من الواضح ان هذه الفقرة تبيح المجال لتحويل القانون الى حبر على ورق . والواقع يظهر لنا ان السلطات المحلية قد احسنت استغلال هذا النقص في القانون (كما وافق الوزير على خطوات السلطات المحلية) واخذت تجبي رسوم التعليم باشكال مختلفة . وهذه الرسوم التي تحمل اسماء متنوعة اضيفت الى عبء الضرائب العام الملقى، في الاساس، على عاتق جماهير الشعب .

من الواضح ان هذا هو السبب الاساسي لبقاء عشرات الالوف من الاولاد والاحداث خارج نطاق الدراسة الابتدائية . وعوضاً عن ان تقوم وزارة المعارف باصلاح الوضع وازالة هذه العقبة الاساسية التي تعرقل تنفيذ القانون، فقد سمعنا مؤخراً ان وزارة التعليم هذه تعد لفرض قرض اجباري على اولياء الطلاب . وليس من شك في ان هذه الخطوة ستزيد الوضع سوءاً .

ان الوضع الاقتصادي العام في البلاد لا يمكن عدداً كبيراً من الآباء من دفع رسوم التعليم هذه ولا حتى من اعالة اولادهم، وليس سراً انه في موسم جمع القطن والفستق تنتقل صفوف بكاملها في مراكز القادمين الجدد حيث يتحق الاولاد بعائلاتهم ويخرجون لعمل المضني

لا داعي لاطالة الحديث حول اهمية وضرورة التنفيذ الكامل لقانون التعليم الالزامي المجاني وخصوصاً في اسرائيل .

فبالاضافة الى الاسباب العامة التي تنطبق على كل دولة برجوازية اخرى فثمة امرين هامين آخرين بالنسبة لاسرائيل

أ) ضرورة تعليم لغة البلاد للاولاد الذين يتكلمون بلغة البلد الذي هاجرت منه عائلاتهم .

ب) الحاجة الى تطوير البلاد الامر الذي يتطلب كادراً فنياً متقناً . ومن الواضح انه لا يمكن تحقيق هذا دون دراسة ابتدائية لجميع الاولاد .

وهكذا يتضح ان تنفيذ قانون التعليم الالزامي المجاني بكامله هو مصلحة وطنية من الدرجة الاولى، ويمكن الوصول الى هذا اذا وجه اهتمام لتزويد الاولاد الفقراء بالطعام واللباس والكتب والغاء جميع النفقات الخاصة التي يمكن اعتبارها رسوماً دراسية .

قصة الملحق الاسرائيلي في اوديسا

وسيلة لتعكير صفو العلاقات الاسرائيلية السوفياتية

يوم الاثنين الماضي اعلن والتر ايتان مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الملحق البـاهو حزان في السفارة الاسرائيلية في موسكو تعرض الى الاعتقال بينما كان في اوديسا (على البحر الاسود) وان الشرطة السوفياتية خرقت حصانته الدبلوماسية حين حققت معه مدة ٢٦ ساعة في الايام الواقعة بين ٧ – ١٠ ايلول .

وقال ايتان ان الملحق المذكور اعتقل بينما كان يزور مواطناً سوفياتياً في اوديسا وان هدف التحقيق كان للضغط عليه ليعمل في شبكة الاستخبارات السوفياتية .

واضـاف ان السفير الاسرائيلي في موسكو احتج على هذا التصرف لدى وزارة الخارجية السوفياتية وان المسؤول الرسمي السوفياتي وعده بالتحقيق في الحادث

وفي يوم صدور البيان وصل الملحق المذكور الى اسرائيل ولكنه رفض الادلاء بشيء امام الصحفيين واكتفى بترديد قوله «عدنا بسلام» . اما السلطات الاسرائيلية فقد اختطفته تقريباً من مطار اللد واخذته في سيارة الى مكان للنقاهة .

هذه هي الواقعة .

ولكن الصحف الاسرائيلية الرجعية انتهزت الفرصة لشن حملة تحريض سوداء على الاتحاد السوفياتي ولم تنتظر معرفة تفاصيل ونتائج التحقيق السوفياتي .

والصحف لم تكن صاحبة المبادرة في هذا الامر فلو لم يكن لوزارة الخارجية الاسرائيلية مقاصد أخرى في استخدام الواقعة لاغراض التحريض الاسود على الاتحاد السوفياتي لتريثت قليلاً ، قبل ان تنشر بيانها وتضمنه بهذه الروح العدائية المتعنتة ، ولانتظرت نتائج التحقيق السوفياتي قبل ان تستخلص نتائج بعيدة المدى .

ونوايا الحكومة الاسرائيلية قديمة ومصدرها موالاتها للاستعمار الغربي ومبدأ ايزنهاور .

ففي سنة ١٩٥٣ قطعت العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي بسبب محاولة نسف السفارة السوفياتية في تل ابيب ، وفي عام ١٩٥٦ تأزمت هذه العلاقات بسبب العدوان على مصر وتهديد السلام العالمي لدرجة سحب السفير السوفياتي من تل ابيب .

ان شكل نشر هذه القضية يؤكد ان لا اساس لمزاعم حكام هذه البلاد بانهم يرغبون في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي .. هذا الزعم الذي زعمته جولدا مئير قبل سفرها الى نيويورك رداً على الاصوات التي ارتفعت تدعو الى مثل هذه الخطوة .

ان مراسل « أومر » اعرب باسلوب غير مباشر عن مخاوف بعض العناصر الصهيونية التي تريد تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي حين سأل والتر ايتان : الا تعتقد ان نشر هذا البيان سيسيء الى العلاقات بيننا وبين الاتحاد السوفياتي ؟

ان اي خطوة تؤدي الى زيادة التوتر في الشرق الاوسط وفي العالم لا يمكن الا ان تضر بالمنطقة وباسرائيل ، والتحريض على الاتحاد السوفياتي الذي قامت به الصحف يزيد هذا التوتر .

فالواقعة المذكورة اختفت من الصحافة حالا ولكن التحريض استمر مما يؤكد ان الحكومة تهدف من وراء تصرفاتها خلق ازمة جديدة في العلاقات مع الاتحاد السوفياتي سوف لا تكون في

موجة ارهـاب تكتسح قرى المثلث

السكان لن يبيعوا ضمائرهم وسيواصلوا تأييد الشيوعيين

الطيرة – لمراسل الاتحاد – لم يكن قد جف بعد حبر الامر الاداري الاستبدادي الذي اصدره الحاكم العسكري ضد سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الطيبة ، الرفيق عثمان ابوراس ، حتى خطا الحاكم العسكري خطوة تعسفية مشابهة فاصدر امراً اداريا على مواطني الطيرة : عبدالرحمن مسعود ومصطفى حمدان زايد ، بعدم مغادرة قريتهما وعدم الخروج من منزليهما من غروب الشمس حتى مشرقها واثبات وجودهما مرتين يوميا لدى مركز بوليس الطيبة الذي يبعد عن قريتهما ٨ كيلو مترات .

اما « جريمة » الاول فهو انه تكلم في اجتماع عقده الحزب الشيوعي في القرية وخطب فيه النائب توفيق طوبي واعلن تأسيس فرع للحزب الشيوعي في الطيرة . اما « جريمة » الثاني فهو انه صاحب المقهى الذي عقد فيه الاجتماع ..

والامر الاستبدادي على هذين المواطنين هو لمدة شهر .

وليس من شك في ان سلطات الحكم العسكري تمعن في اتخاذ هذه الاجراءات التعسفية التي تستند على قوانين الانتداب البريطاني الماضية لنشر جو من الارهاب في قرى المثلث وكبت النضال الذي يشنه السكان ، بقيادة الحزب الشيوعي ، ضد الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد وسلب الاراضي ومن اجل المساواة التامة .

وفي محاولته نشر الارهاب يتخبط الحكم العسكري فيتناول باوامره التعسفية الشيوعيين وغير الشيوعيين ، بل وكل انسان مستقيم لا يبيع ضميره وكرامته وشرفه لاصحاب سياسة كفر قاسم .

والذي افزع الحكم العسكري هو فشل محاولته عرقلة اقامة فرع للحزب الشيوعي وفشله في ابعاد العمال والشرفاء من اهالي القرية عن تأييد الشيوعيين اخلص المناضلين من اجل حقوق السكان ومصلحتهم .

لقد اثار القرار الاستبدادي ، الذي جاء في اعقاب سلسلة من اعمال ارهاب مشابهة ، استنكار السكان في الطيرة وفي قرى المثلث الاخرى الذين يطالبون بالغاء الاوامر الادارية التعسفية عن ابناء المثلث المخلصين ، ويعلنون انه ليس في وسع اي ارهاب مهما يشتد ان يثنيهم عن تأييد حزبهم الشيوعي .

جماهير الطيبة تحتج على اعتداء الحكم العسكري على الحريات الدمقراطية

الطيبة – عُقد اجتماع شعبي واسع ، حضره مئات سكان الطيبة يوم الاحد الماضي بدعوة من فرع الحزب الشيوعي . وقد اعرب المجتمعون عن احتجاجهم الصارخ على الامر الاداري ضد سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الطيبة ، الرفيق عثمان ابو راس .

وتكلم في هذا الاجتماع عضوا المجلس المحلي في القرية محمد حسين وعبد الرحيم واستنكرا بشدة الاعتداء على حرية الرفيق عثمان ابو راس وحقوقه . وذكر خطيبا الاجتماع ان هذا الاعتداء يهدد حرية وحقوق جميع سكان القرية المناضلين ضد اساليب الاضطهاد الفاشية التي ينتهجها الحكم العسكري .

ولما تكلم الرفيق عثمان ابو راس في هذا الاجتماع ، دعا الى توحيد جهود كل سكان القرية في النضال من اجل حقوقهم .

ووزع الحزب الشيوعي في الطيبة منشوراً دعا فيه المواطنين الذين اعربوا عن استنكارهم للاجراءات التعسفية الى النضال لالغاء قوانين الطوارئ ، التي هي من مخلفات نظام الاستبداد الاستعماري البريطاني على فلسطين .

اندحار امريكا (بقية)

السوري – السوفياتي .

وبموجب هذا الاتفاق الذي وقع في موسكو تقدم الحكومة السوفياتية قرضاً طويل الامد لسوريا بفائدة قدرها ٢٠٥ بالمئة لمساعدة سوريا في تطوير مشاريعها مثل مد خطوط السكك الحديدية وبناء السدود وتوسيع ميناء اللاذقية .

وقد اكد زعماء سوريا بوضوح ان ليس في هذا الاتفاق اي شروط سياسية مهما تكن .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع شفاعمرو

يعقد اجتماعاً شعبياً في مقره يوم السبت (غداً) ٩/٢١

حول القضايا البلدية ومشروع الكهرباء

يتكلم في الاجتماع

شفيق خوريه

عضو البلدية

فهلموا بجماهيركم لحضور هذا الاجتماع

تهنئة

الى الرفيق عمر ترزي وعقيلته

نهنئهما بالمولودة السعيدة ، فريدة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع الرملة

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٠٩١

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

بيفان: خرشتشوف اكد ضرورة تحسين علاقات الاتحاد السوفياتي مع امريكا

موسكو – قال انيورين بيفان ، زعيم الجناح الايسر في حزب العمال البريطاني ، الذي يزور الاتحاد السوفياتي الان ، ان زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي ن . خروشتشوف قد اعرب عن رأيه في ان الوضع الدولي يزداد خطورة ، ولذلك فانه يرى ان تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة أمر مستعجل .

وكان بيفان قد اجتمع يوم الاثنين بخروشتشوف مدة ثلاث ساعات في يالطا وقال للصحفيين بعد ذلك ، « ما قاله لي خروشتشوف ينبغي ان يبقى بيننا » . ولكنه اضاف الى ذلك قوله : « والذي استطيع ان اقوله هو ان خروشتشوف مضيف ممتاز . ولقد قضينا معاً ثلاث ساعات كرست ساعتان ونصف منها لبحث سلسلة طويلة من المواضيع » .

وقال بيفان ايضاً انه سيؤدي الرسالة بنقل رغبة خروشتشوف في ايجاد علاقات اكثر ودية مع الولايات المتحدة حينما يزور الولايات المتحدة في نهاية شهر تشرين الاول المقبل .

ومن المواضيع التي بحثها بيفان مع خروشتشوف في اجتماعهما موضوع الشرق الاوسط . وقد قال بيفان ان خروشتشوف قال ان الاستقرار في الشرق الاوسط مستحيل بدون ان يكون للاتحاد السوفياتي حق اسماع صوته . وينبغي ان يكون مفهوماً ان الاتحاد السوفياتي قد اصبح هنالك بالفعل .

في مقال بمجلة الشؤون الخارجية الامريكية

تيتو يندد بالمستعمرين وسياسة "مراكز القوة" للدول الغربية

نيويورك — نشرت مجلة الشؤون الخارجية الامريكية مقالا للرئيس تيتو قال فيه ان سياسة الدول الاستعمارية الحالية تجاه شعوب آسيا وافريقيا هي سياسة خاطئة وتحمل في طياتها خطر اصطدام .

وجاء في هذا المقال ان ثمة خطر انفجار جديد في الشرق الاوسط من جراء سياسة التدخل في شؤون الدول العربية الداخلية .

فالدول العربية الفتية التي لم تتطور بعد تطوراً كافياً قد فرقها مبدأ ايزنهاور الذي يتعذر ان ترى فيه اية فائدة لها .

وقال تيتو في مقاله ان مأساة الجزائر الدامية هي مثال على مقاومة الدول الاستعمارية لرغبة شعوب المستعمرات المستعبدة في التحرر . وان هذه القضايا ينبغي ان تبقى موضوعاً رئيسياً لاهتمام الامم المتحدة .

وقال ان العالم اليوم في جو الحرب العالمية الثانية ومؤتمرات الكبار التي اعقبتها . وبالنسبة الى الاشخاص المركزيين في هذه المؤتمرات يتألف العالم من ثلاث دول كبرى . وكل الدول الاخرى هي في نظرهم كالديدان .

واتهم تيتو دولا معينة في الغرب بانها لا تزال تتمسك بهذه النظرة وحذر من انه ما لم تقبل الدول كلها مبدأ الاستقلال فسيبقى هنالك عامل دائم الاصطدام .

واستنكر تيتو سياسة ستالين الخارجية الخاطئة وموقف وزير الخارجية السوفياتية السابق مولوتوف . وقال انه لا يفهم كيف يستطيع الغرب ان يستمر في موقف الارتياب تجاه الاتحاد السوفياتي في حين ان قادة الاتحاد السوفياتي اليوم يعملون على اصلاح اخطاء ستالين .

وهاجم تيتو موقف الغرب المبني على اساس مراكز القوة . وقال ان استمرار قيام القواعد العسكرية في اوروبا وفي الشرق الاوسط وآسيا يحمل في طياته خطراً دائماً على السلام .

وقال كذلك ان هدف يوغسلافيا النهائي هو نفس هدف الاتحاد السوفياتي على الرغم من ان ثمة خلافاً في الرأي حول بعض قضايا التطور الداخلي وحول تفسير أمور معينة من الماركسية اللينينية .

وقال ان سياسة يوغسلافيا الخارجية قائمة على اساس مبدأ التعايش والتعاون على اساس المساواة بين كل الاقطار الكبيرة والصغيرة . ولذلك كان من الطبيعي ان ترغب يوغسلافيا في علاقات حسنة مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية ايضاً لا مع الدول الغربية فقط .

حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لجمع مبلغ ٤٥ ألف ليرة

من اجل منع تجدد الحرب !

من اجل الدفاع عن السلام والدمقراطية ومصالح العاملين !

جمع حتى مساء الخميس (امس) مبلغ ٧٥٥٧ ليرا و ٣٥٠ بروطة موزعة على المناطق على النحو التالي .

المنطقة	ليرا بروطة
حيفا	٢٤٨٦٠ —
السهل	١٢١٩٠٩٠٠
تل ابيب	٢٤٨١٠٩٥٠
الناصرة	٥٥٠٠ —
الجنوب	٥١٠٠ —
القدس	٢٧٠٠ —
متفرقات	٣٨٠ —

منطقة الناصرة ترفع حصتها من الحملة

الحماس ينمو في القطاعات والفروع

الناصرة – قررت لجنة منطقة الناصرة رفع مساهمتها في الحملة المالية التي دعا اليها الحزب الشيوعي الاسرائيلي من (٣٨٠٠) ليرة ، التي قررها المركز ، الى ٤٢٠٠ ليرة ، وقد بلغ ما جمع حتى الان ٤٠٠ ليرة اي ١١ بالمئة من المبلغ الذي قرره المركز .

وقد نما الحماس بين لجان القطاعات لانجاح الحملة المالية . وتحدى قطاع الشمال قطاع الناصرة وقطاع الخط قطاع البطوف وفرع كفركنا فرع كفر ياسيف – ابو سنان .

وتحدى كذلك فرع المغار فرع كفرياسيف ابو سنان ، وفرع طرعان فرع عيلبون ، وفرع البقيعة فرع الرينة وفرع الرينة فرع طرعان ، وفرع يافة الناصرة فرع الناصرة .

وقد برز فرع المغار فجمع (٤٥) ليرة من مجموع (١١٠) ليرات عليه ان يجمعها وبذلك يكون قد سبق فرع كفرياسيف – ابو سنان الذي جمع (٦٢) ليرة من (٤١٥) اما فرع كفركنا فقد جمع (٢٠) ليرة من ١٦٥ وبذلك يكون قد تخلف عن فرع كفرياسيف – ابو سنان .

هذا وقد قررت لجنة قطاع الناصرة جمع ٢٠ في المئة من حصتها في الحملة حتى ٥٧/٩/٢١ وجمع ٤٠ في المئة حتى التلخيص الشهري العام الاول .

اما سكرتارية المنطقة فعليها ان ان تجمع (٨٣٥) ليرة .

اقامة فرع للحزب الشيوعي في الطيره

الطيرة — في اجتماع احتفالي كبير ضم مئات العمال والفلاحين من اهـالي قرية الطيرة اعلن عن اقـامـة فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية .

وتكلم في هذا الاجتماع الكبير ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، توفيق طوبي ، فحيى نضال اهل الطيرة ضد سياسة الاضطهـاد القومي ، ودفاعهم عن حقوقهم العادلة .

واشار توفيق طوبي في كلمته الى ان الحكم العسكري واجراءه حاولوا خـلال سنين طويلة منع اقامة فرع الحزب الشيوعي في قرية الطـيرة ، مستخدمين التهديد والتخويف . ولكن جميع هـذه المحاولات باءت بالفشل ، بفضل تمسك الجماهير بسياسة الحزب الشيوعي ، سياسة السلام والاخوة اليهودية العربية ، وقوبلت كلمة الرفيق طوبي بالتصفيق الحاد والهتافات الحارة .

وكان من المتكلمين في هذا الاجتماع ايضاً الرفيقـان احمد منصور وعبـد الرحمن مسعود وكلاهما من الطيرة .

النجم الاحمر

مناورات الاطلسي تحضير للعدوان

حشود عسكرية على الحدود السورية

موسكو – اتهمت جريدة الجيش السوفياتي «النجم الاحمر» الدول الغربية بالتحضير للحرب ، وان مناورات اساطيل حلف الاطلسي في البحر المتوسط هي استعداد للقيام باعمال عدوانية واسعة النطـاق .

واضافت جريدة النجم الاحمر ، ان هذه التمرينات هي برهان آخر على النوايا العدوانية الكامنة لدول حلف الاطلسي التي تستعد لحرب عالمية جديدة تحت ستار التمارين الدفاعية عن غرب اوروبا من خطر سوفياتي وهمي .

وفي تمارين حلف الاطلسي التي تستغرق اسبوعين يشترك ٢٠٠ سفينة حربية و ٦٥٠ طائرة و ٧٥ الف جندي .

حشود على حدود سوريا

وكتب مراسل نيويورك تايمس من انقرة ان الوحدات التركية التي تناور على الحدود السورية هي اكبر مما كانت عليه اثناء الازمة السورية — الاردنية . وتتألف هذه القوات من ٩ فرق .

واذاع ناطق سوري عسكري بان قوات تركية واسرائيلية واردنية ولبنانية بدأت مناوراتها على طول الحدود السوريه المتاخمة لهذه الدول ، وان هذه المناورات المفاجئة هي وسيلة للضغط على سوريا . ودعا الناطق السوري الى تشديد اليقظة والاستعداد لمواجهة مناورات الاستعمار الغربي .

بعيداً عن الكفاح للقضاء على الاضطهاد القومي والقوانين العنصرية

مبام «يكافح» متظاهراً بانقاذ الفلاحين العرب من مساوئ ضريبة الدخل

المؤتمرون يلقون درساً على زعماء مبام ويعلنون انهم لا يمثلون المزارعين العرب

حيفا – مكتب الاتحاد — يوم الثلاثاء الماضي وفي سينما غانيم ، هنا ، عقد مبام ما اسماه «بالمؤتمر القطري لمشاكل ضريبة الدخل وقضايا المزارعين العرب» بحضور عدد محدود من مزارعي بعض قرى الجليل .

برعاية الحكومة

وقد بدا من التحضير لهذا المؤتمر ان مبام رغب في ان يكون مؤتمراً حزبياً بدليل الدعوات التي وزعت على الانصار والمؤيدين ووصلت فقط الى تلك القرى التي لمبام عناصر فيها . وبدا ايضاً ان المؤتمر حظي برعاية الحكومة فحضره ممثلو وزارة الزراعة والمالية وغيرهم ، مما اوحى لمراسل جيروزلم بوست بان تنشر الخبر بهذه الروح مبرزة ، لا ما قاله الخطباء ، بل من حضره من الرسميين .

منفس ... لا نضال

وظهر ايضاً من القرارات ومن خطباء المبام (المحامي موشي عمار ورئيس المؤتمر نعيم مخول) ان القيمين على هذا المؤتمر «القطري» لم يرغبوا في حشد قوى المزارعين العرب لشن نضال جدي في سبيل القضاء على الاضطهاد القومي الاقتصادي والسياسي بل رغبوا في ان ينفس فيه المزارعون عن كربتهم وضيقهم ثم يكون التوجيه «الايجابي» «البنائي» ويكون التثقيف بالمواطنة الصحيحة ، كما قال المحامي موشي عمار .

فالقرارات والشعارات وزبدة الخطابات الرئيسية «الموجهة» كلها صدرت في فراغ فلم يظهر الارتباط العضوي بين الاضطهاد القومي والحكم العسكري ومشاكل ضريبة الدخل وتطوير القرية العربية . لم يظهر ان تصرفات ضريبة الدخل ليست تصرفات موظف مأفون او جاني فقط بل هي وفق سياسة مرسومة تهدف الى افقار الجماهير العربية وتشريدها . ولم يظهر في هذا المؤتمر ان من يريد ان يقضي على خرق القوانين في الضريبة ، عليه ان يقضي اولا على سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري وقوانين التمييز العنصري وهل يمكن لانسان ان يتصور تطوراً في القرية العربية بدون كفاح مثابر شديد ضد قانون استملاك الاراضي الذي يجرد ويجرد فلاحين من اراضيهم وقانون مرور الزمن الذي يهدد بمصادرة اراضي فلاحي الجليل !

ان قرارات المؤتمر بهذا الشأن لم تذكر هذا الامر بل «رحبت» بتصريحات بن غوريون وطالبت المستدروت بالقيام بحملة «تفسير وتنوير» ..

المؤتمرون ادركوا ...

ولكن على الرغم من كل مساعي المبام ورياسة المؤتمر العملية فقد خرجت الاصوات الواقعية تدين الحكم العسكري والقوانين العنصرية . وبهذه تكلم حتى النائب يوسف خميس وكذلك احد زعماء مبام في المثلث عبد الحفيظ وآخرون من عرب السواعد ومعلول .

المؤتمرون يلقون الدرس على مبام

لقد انهى المؤتمر وسار كما كان مقدراً له ان يسير واتخذ القرارات التي اعدت من قبل .. اي اتخذت قرارات تبشيرية تدعو الى «تغيير موظفين» وتأمين وصول النماذج بالبريد» . ولكن المؤتمرين القوا على مبام درساً قويا . فحين انتقل المؤتمر الى انتخاب لجنة قطرية اعلن المؤتمرون انهم لا يمثلون المزارعين العرب مما اوقع الرياسة في حيص بيص خرجت منه بان اللجنة التحضيرية هي اللجنة القطرية التي اعدت للمؤتمر .

ولكن المؤتمرين ادركوا ان جدية الكفاح لا تأتي بمثل هذا المؤتمر الانعزالي بل بمؤتمر يضم المزارعين جميعهم ويأتي بتوحيد جميع القوى المناضلة .

ومع ان المؤتمرين لم يذكروا الحزب الشيوعي فالواقع يؤكد انه كان في ذهنهم لان الشيوعيين هم طليعة هذا النضال للقضاء على الاضطهاد القومي .

فهل يتعلم زعماء المبام شيئاً؟

دالس يطلب من الامم المتحدة (بقية)

انسحب منافسه الدكتور شارل مالك ، وزير خارجية لبنان .

وعلم ان انسحاب شارل مالك كان على اثر مفاوضات مع الوفود الغربية لكي لا يخلق وضعاً يستفيد منه الاتحاد السوفياتي . وبعد ان وعدته الدول الغربية بتأييد ترشيحه للرئاسة في الدورة القادمة .

وفي يوم الاربعاء انتخب نواب الرئيس وهم ممثلو سيلان ، وبراغواي ، والولايات المتحدة ، وبريطانيا ، والاتحاد السوفياتي ، وفرنسا ، وتونس ، وممثل تشيانغ كاي شيك .

وحاولت الدول الغربية ان تزيد عدد نواب الرئيس المرشحة للفوز بهذا المنصب ايضا مندوب فرانكو الذي نال ٤٠ صوتاً .

وكانت الكتلة الآسيوية الافريقية قد طالبت بان يكون منها نائبان للرئيس نظراً لثقل وزنها في هيئة الامم المتحدة . وقد فازت فعلا بذلك اذ انتخب مندوب سيلان ومندوب تونس .